**الجامعة المستنصرية**

 **كلية التربية الاساسية**

**قسم التربية البدنية وعلوم**

 **نظرية الاتصال**

**ا.م.د علي خوام الجابري**

**1440 هـ 2019 م**

**مفهوم الاتصال:**

التي تعني عامcommunis مشتقة من العبارة أو اللفظ اللاتيني communication "لفظة اتصال و التي تعني تأسيس جماعة أو communicare أو شائع أو يذيع عن طريق المشاركة أو اللفظة مشاركة" .وتعني في العربية إيصال فكرة أو راي إلى عدد من الأفراد و ربطهم ببعضهم البعض.

يُعتبر الاتصال من الوسائل التي يستخدمها الناس لتبادل ونقل المعلومات والأفكار ما بينهم، من خلال الكتابة أو الكلام أو أي طريقة أخرى، وأي اتصال يكون فيه طرفان، طرف مُرسل الذي يقوم يرسل الرسالة أو المعلومة، وطرف مستقبل وهو من يستقبل المعلومة أو الفكرة،.

هناك تعاريف متعددة تناولت مفهوم الاتصال ، منها :

- الاتصال عملية مشتركة هدفها نقل المعلومات ذات غرض محدد من شخص لآخر أوجماعة لأخرى.

- الاتصال عملية نقل واستقبال المعلومات من شخص لآخر وهي وسيلة توجيه

الأنشطة المتعددة للصف .

- الاتصال هو عملية إرسال المعلومات ذات المعنى المحدد من فرد لآخر بهدف التأثيرعلى سلوك الثاني .

- كما أن الاتصال هو وسيلة نقل المعلومات والقيم والاتجاهات ووجهات النظر.

وعليه تعمل عملية الاتصال على رفع الروح المعنوية للتلاميذ وتنمية روح الفريق بينهم، وتقوية الشعور بالانتماء إلى المدرسة والاندماج فيها.

"ويعرف الاتصال في التربية بأنه عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة و تصبح مشاعا مما يترتب عليه إعادة تشكيل أو تعديل المفاهيم والتصورات السابقة لكل طرف من الأطراف المشاركة في هذه العملية".

---------------------------------------------------------------------------

1 – مصطفى ع السميع محمد، مها رات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم. الأردن: دار الفكر العربي، ط 2. 2005 ، ص 60 ،ص 61

**أنواع الاتصال:**

تتنوع أنواع الاتصال و أساليبه ولكنها تشترك في هدف بعينه وهو توصيل الرسالة في محاولة منها لاستقطاب عقل الإنسان وسلوكه. واهم أنواع الاتصال هي :

**1- الإعلام:**

هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة و الحقائق و الأخبار الصادقة و الجديدة التي تهم الجمهور في وقت معين بقصد معونتهم على تكوين الراي السليم وإراء مشكلة من المشاكل أو مسالة عامة

**2- الدعاية:**

الدعاية هي الجهود المخططة أو المحاولة المقصودة التي يقوم بها الفرد أو جماعة تستهدف تشكيل اتجاهات جماعات أخرى أو التحكم فيها ، وذلك باستخدام وسائل الاتصال

**3 - الإعلان:**

هو رسالة مدفوعة مقابل لها بواسطة ممول معين لعرض الأفكار و السلع والخدمات وترويجها . وهذه الرسالة تكون أخبار أو معلومات أو ترفيه أو ثلاثة مجتمعة.

**4- العلاقات العامة:**

وهي هندسة تدبير التفاهم و الرضي ويميل هذا التعريف إلى أن يجعل من رجل العلاقات العامة محللا للراي العام و داعية في نفس الوقت.

**5- التعليم والتثقيف:**

يختص هذا الشكل من أشكال الاتصال بنقل التراث و المهارات الأساسية من جيل لأخر، وٕاذا كانت الروضة والمدرسة والجامعة يلعبن دورا أساسيا في أداء هذه الوظيفة فان ذلك النقل قائم على عملية الاتصال ووسائلها المختلفة

-----------------------------------------------------------------------

-1 مصطفى ع السميع محمد، نفس المرجع السابق، ص 80 ص81

**6- الاتصال التربوي:**

"عرف فلوريد بروكوز فإنه يحدد هدف الاتصال بأنه عملية نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر"

"كما يرى جون ديوي أن الاتصال هو : عملية مشاركة في الخبرة بين شخصين أو أكثر حتى تعم هذه الخبرة وتصبح مشاعا بينهم"

**7- الاتصال التعليمي:**

هو عملية تفاعلية مشتركة بالرموز اللفظية بين المرسل و المستقبل من خلال القنوات المناسبة بغرض تحقيق أهداف معينة.

**وتوجد ايضا أنواع اخرى للاتصال وهي:**

 **1.الاتصال الرسمي :** وهو كل اتصال يغلب عليه الطابع الرسمي، ويكون بطريقة القنوات واللوائح الرسميّة، وله أقسام نذكرها:

 اتصال من الأعلى للأسفل : وهو الاتصال الذي تصدر به المقترحات والأفكار من المنصب الأعلى إلى منصب أقل، مثال: من المدير للموظف، والهدف منه تنفيذ الأهداف والخطط والبرامج، وهو الأكثر شيوعاً.

 الاتصال من الأسفل للأعلى : ويكون هذا الاتصال من خلال الرد على الطلب الرسميّ من الجهة الرسمية السفلى إلى الجهة العليا، مثلاً رد الموظف على طلب المدير.

الاتصال الأفقي : ويطلق عليه الاتصال المستعرض، وهو عبارة عن الاتصال بين الأفراد في مستوى واحد، مثل تعامل الموظفين مع بعضهم البعض أو المدراء مع بعضهم البعض.

 **2.الاتصال غير الرسمي :** وهو عبارة عن اتصال مبني على العلاقات الاجتماعيّة والشخصية بين الأفراد والمجموعات، مثال على ذلك ما يتم بين الموظفين أو الأشخاص من مناقشات حول مشاكلهم أو مواضيع معينة.

**أشكال الاتصال:**

هناك عدة أشكال من الاتصال نذكر منها:

**1- الاتصال على شكل سلسلة:**

ويقوم هذا النوع من الاتصال على نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل فيقوم بدوره بنقلها إلى التالي له فيما يشبه السلسلة و لكن يعاب على هذا النوع من الاتصال بأنه إذا فقد حلقة من هذه السلسلة توقفت عملية الاتصال، كما أن عملية تحريف الرسالة كبيرة جدا والتفاعل بين مكونات النظام محدودة .

**2- الاتصال على شكل دائرة:** ويتم هذا النوع من الاتصال بين الأفراد على شكل دائرة، ويزيد قدر التفاعل في هذا النوع عن النوع السابق.

**3- الاتصال على شكل عجلة:** في هذا النوع من أشكال الاتصال يكون أحد الأفراد هو مركز عملية الاتصال و المنسق لها.

**4- الاتصال على شكل حرف y** **:** و في هذا النوع من أنواع الاتصال هناك مركز لعملية الاتصال ينظمها مثل نموذج العجلة و لكنه أقل في عدد الفروع التي يتحكم فيها.

**5**- **الاتصال متعدد الأبعاد:** إن جميع مكونات النظم الاتصالي تتفاعل مع بعضها البعض لأن هناك اتصال مباشر بين الوحدات ولا يوجد مركز تحكم في عملية الاتصال.

-----------------------------------------------------------------------------

1 - حارث عبودة ،الاتصال التربوي. ، عمان الأردن: دار النشر والتوزيع ، ط 1 2009 ، ص 30

2- مصطفى ع السميع محمد، نفس المرجع السابق ص 85

**وتوجد أشكالا اخرى عديدة من الاتصال، نذكر منها ما يلي :**

 **الاتصال اللفظي : ويتم هذا الاتصال بالكلام المنطوق سواءً أكان ذلك بالمحادثات أو الاجتماعات أو غيرها، وقد يكون بالكلام المكتوب مثل التقارير والمنشورات والكتب وغيرها من الطرق الكتابية، ويتميّز الاتصال اللفظيّ بإمكانية الاحتفاظ به والعودة إليه حين الحاجة لذلك، كما يتميّز بحماية البيانات والمعلومات من أي تحريف أو تغيير، أما عيوبه فتتلخص فيما يلي: البطء في توصيل المعلومات، ويمكن أن يتم فهم الكلام المكتوب أو غير المكتوب بشكل خاطئ خاصة عندما يُستخدم بعض المعاني التي تحمل أكثر من معنى.**

**الاتصال غير اللفظي : وهنا يتم نقل المعلومات والأفكار دون أي لغة، ومن الأمثلة عليه: الإيماءات، واللمس، وتعابير الوجه، والحركات باليدين، بالإضافة للتعبيرات الصوتية والتي قد تعبر عن مشاعر معينة مثل الفرح والمرح والهدوء والخوف وغيرها،**

**الاتصال الأعلى : ويمكن أن نطلق عليه الاتصال الروحاني الإلهامي، وهو اتصال المخلوق بالخالق، ويتم هذا الاتصال بطريقة غير مباشرة من خلال العبادة، والتأمل، والدعاء.**

**الاتصال الذاتي : وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته، أي عن طريق الاتصال الداخلي مع الذات ويشمل العمليات العقلية الإدراكية الداخلية، كالتفكير، والتخيل، والتصوير، وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي، أو اتخاذ قرار ما.**

**الاتصال الشخصي :**

**وهو الاتصال الذي يتم بين شخصين، وهو من أكثر أنواع الاتصال شيوعا وهو نوعان :**

**أ‌- مباشر : ويتم وجها لوجه حيث يكون المرسل والمستقبل في نفس المكان، ويحصل المرسل على رد فعل مباشر من المستقبل، ويمكن أن يصبح مستقبلا ويعود مرة أخرى ويصبح مرسلا.**

**‌ ب - غير مباشر : ويتم عن طريق واسطة ما كالهاتف، أو المراسلة، أو التخاطب بالحاسوب وفي هذا النوع لا يكون هناك مواجهة بين المرسل والمستقبل، والتغذية الراجعة قد تتأخر.**

**الاتصال الجماعي : وهو اتصال يتم بين شخص وعدد من الأشخاص المتواجدين في المكان نفسه، كما يحدث في الفصل الدراسي بين المعلم وتلاميذه، وفي المسجد بين الخطيب والمصلين وتكون المجموعة المستهدفة معروفة من قبل المرسل، والمرسل معروف من قبل المستقبلين.**

**الاتصال الجماهيري : وهو اتصال يتم ما بين شخص وعدة مئات أو ألاف أو ملاين من البشر، لا يتواجدون في المكان نفسه، ويكون المرسل معروفا لدى المستقبلين، بينما المرسل لا يعرف المستقبلين، كما يحدث في وسائل الإعلام مثل التلفاز، والمذياع، والصحافة، ويكون الاتصال في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس ورد الفعل غير معروف بالنسبة للمرسل.**

**-------------------------------------------------------------**

**د. الهيتي، هادي نعمان، الاتصال الجماهيري المنظور الجديد، دار الشؤون الثقافية، ط1، 2006، ص78..**

**أهداف الاتصال:**

-1 تفهم الفرد للعمل المكلف به .

-2 التعرف على مشكلات ومعوقات العمل .

-3 تدعيم مفهوم العلاقات الإنسانية.

-4 تحقيق التناسق في الأداء .

-5 تقليل الإشاعات في التنظيم .

-6 تحقيق الفاعلية لعمل الإدارة .

-7 تدعيم المركز التنافسي للمنشأة .

-8 تدعيم العلاقة مع المجتمع .

**أهمية الاتصال:**

ترجع أهمية الاتصال داخل المدرسة إلى:

1. أنه ضرورة حيوية من ضرورات العمل التربوي وتحقيق التكامل بين عناصره.
2. هو معيار للعمل التربوي الناجح.
3. يسهم بايجابية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
4. يزيد من فعالية العملية التعليمية داخل المدرسة.
5. يساعد في اكتشاف جوانب ايجابية في شخصيات المجتمع المدرسي.
6. العلاقات الاجتماعية بين عناصر المجتمع المدرسي تأتي نتيجة التواصل الجيد بين هذه العناصر.

-------------------------------------------------------------------------

د. خليل أبو اصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار المجدلاوي لنشر والتوزيع، ط5، 2006، ص162.ص157

**فوائد مهارات الاتصال :**

1-القدرة على إنجاز الأهداف بالشكل المناسب

2-الاتصال يمثل جزءاً من أعمال الشخص اليومية

3-نقل البيانات و المعلومات و الاحصاءات و المفاهيم مما يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة

4-التحفيز و التنشيط للقيام بالأدوار المطلوبة

5-ضمان التفاعل و التبادل المشترك بين ألافراد

**معوقات الاتصال :**

 هي التأثيرات التي تقوم بالتأثير والتشويش على عناصر الاتصال من أجل عدم قيامها بدورها في توصيل الرسالة ونقلها، أو نقلها بصورةٍ مشوشة، أو تتسبّب في تأخير وصولها مما يمنعها من تحقيق الهدف الذي وجدت من أجله، ومن معيقات الاتصال ما يلي:

**1. معوقات نفسية واجتماعية :** وهي معوقات تتعلق بأفكار وتقاليد الفرد ومعتقداته، فهي ثؤثر على طريقة فهم المرسل والمستقبل للرسالة، فقد يفهم المستقبل رسالةً من المرسل بشكلٍ خاطيء لاعتقاده أن ما قام بفهمه هو ما يعنيه المرسل، مما يؤدي إلى سوء فهم بين الطرفين قد تنتج عنه ردة فعل غير متوقعةٍ.

 **2. معوقات بيئية :** يتعلّق هذا النوع من المعيقات ببيئة الاتصال وتؤدي إلى خللٍ في عملية الاتصال الفعال، وتؤدي إلى عدم تحقيق الغاية المرجوة منه، مثل نقص عناصر التكنولوجيا في المؤسسة، كذلك حجم المؤسسة الكبير أو وجود تفرّعاتٍ لها فهذا أيضاً يؤخّر عملية الاتصال، كذلك التغييرات الإدارية المستمرّة التي تحدث للنظام الإداري في المؤسسة وعدم التجانس والانسجام بين أفرادها، كذلك هناك من المؤسسات التي تعتمد أسلوب اتصال باتجاهٍ واحدٍ فقط ولا يوجد أتصال مباشر بين أفرادها، فهذا يعيق نقل الرسالة ويعيق تفسيرها وفهمها من الطرفين.

 **3. معوقات معنوية :** تتعلق هذه المعيقات بوقت كتابة الرسالة أو الهدف منها أو طريقة الاتصال التي تمّت أثناء التعبير عنها، فمثلاً قد يكون الهدف لكتابة الرسالة غير واضح أو يختلف مفهومه بالنسبة للمرسل عنه للمستقبل، كذلك فإنّ عملية الاتصال تمت في وقتٍ غير مناسب لها، أو تمت في وقتٍ محددٍ لا يمكن تغييره، أيضاً طريقة جلوس الأفراد وأسلوب حديثهم أثناء نقل الرسالة وتعبيرات الوجه السلبية تشكل عائقاً أمام عملية الاتصال.

**4. معوقات تنظيمية :** تتعلق بالهيكل التنظيمي للمؤسسة، فهناك بعض المؤسسات تعتمد على هيكل تنظيمي ضعيف، أو ليس لديها هيكل تنظيمي محدد داخل المؤسسة، أيضاً تعدد المستويات الإدارية داخل المؤسسة يؤدّي إلى صعوبة تحديد الصلاحيات وصعوبة تحديد الهدف ممّا يؤدي إلى صعوبة الاتصال.

 **5. معوقات لغوية :** تتعلق باللغة المستخدمة والإشارات وكذلك المصطلحات المتفّق عليها داخل المؤسسة، وطريقة ترتيب كلٍ منها وهل تؤدي المعنى المتفق عليه أم لا.

**ومن المهارات المهمة التي يجب ان يتمتع بها معلم التربية الرياضية في الدرس لضمان الاتصال الصفي الجيد هي :**

**1 حفظ النظام والضبط الصفي :**

وهذه المهارة ضرورية لسهولة الاتصال بين المعلم والتلميذ وفي ضوئها يستطيع المعلم ان يتحكم في العملية التعليمية داخل الصف وهي تتمثل بتوعية التلاميذ بالنظام واهمية داخل الصف واستخدام العلاقات بصورة ايجابية كاسلوب في ضبط الصف والحزم والانصاف اثناء التعامل مع الطلاب

**2.توفير المناخ الصفي الجيد:**

 وذلك بتوفير الجو الودي والعاطفي في الصف وتقديم الحوافز للأداء المتميز والجيد للطلاب واستخدام الأنشطة الصفية والتمارين المناسبة وإشراك الطلاب فيها مع مراعاة الفروق الفردية بينهم في الاداء البدني او المهاري.

**3.المهارة التعليمية وأساليبها :**

وهذه المهارة تعمل على شد انتباه الطلاب وتشويقهم في المادة الدراسية وبموضوع الفعالية الرياضية او نوع المهارة مما يقلل الملل والمشتتات الخارجية والعمل على جذب الطلاب وتنشيط عملية الاتصال من خلال تفسير الأمور الغامضة المتعلقة بالدرس والتنوع في استخدام الوسائل التعليمية والتسلسل في عرض المهارة الرياضية وشرحها بشكل مبسط ومفهوم.

**4.مهارة التفاعل الاجتماعي والإنساني أثناء عملية الاتصال :**

حيث ينبغي على المعلم أن يتقن هذه المهارة إذا أراد أن يكسب قلوب طلابه ، فالإنسان اجتماعي بطبعه ، فكلما كانت العلاقة قوية بين المعلم وطلابه كان الصف أكثر انضباطًا ،وذلك باستخدام المناقشات الجماعية بين الطلاب والتعرف على آرائهم واسالتهم حول اداء المهارة الرياضية او القانون او عن اللعبة والتوسع في الأنشطة الاجتماعية التي تضم المعلم والطلاب خارج الصف كالمشاركة في البطولات الرياضية الداخلية او الخارجية .والقدرة على تنمية العلاقات الإنسانية بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض كون الرياضة تؤدى بمجهود جماعي وان كانت رياضة فردية فهي ناتج عمل المدربين والادارة واللاعبين.

 **5.مهارة ملاحظة الطلاب ومتابعتهم :**

 وهذه المهارة تساعد المعلم في معرفة طلابه، والوقوف على مشكلاتهم ، والعمل على حلها قبل استفحالها وتصحيح الاخطاء اثناء الاداء واعطاء التغذية الراجعة بانواعها وإشراك الجميع في اداء المهارة دون استثناء في الدرس ومراعاة متطلبات الطلاب المتفوقين او المتميزين رياضيا وبدنيا وبطيئي التعلم وكذلك بقية الطلاب والتقويم المستمر أثناء عملية التعلم واثناء التمرينات لمعرفة مستوياتهم الفنية والبدنية .

**ولأن عملية الاتصال لا تتم وفقاً للتقسيم السابق لعناصر الاتصال وإنما هو لغرض الدراسة النظرية فقط ، فقد طورت عدة نماذج لتوضيح خطوات الاتصال ، وتم إدخال عناصر أخرى - وإن كانت تستند على العناصر السابقة- ومن أشهر تلك النماذج نموذج ديفز (1997م) (شكل رقم1) الذي يقسم عملية الاتصال إلى ست خطوات متتالية هي :**

1. **تكوين الفكرة لدى المرسل**
2. **ثم تحويل الفكرة إلى رموز**
3. **ثم نقل الرسالة خلال قناة الاتصال**
4. **ثم تسلم الرسالة**
5. **ثم تفسير الرموز وتحويلها إلى رسالة مرة أخرى**
6. **ثم القيام بعمل أو تصرف ما .**

**شكل رقم ( 1 ) : عمليات الاتصال عند ديفز**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **تكوين الفكرة****(لدى المرسل)** | **تحويل الفكرة****إلى رموز** | **نقل****(الفكرة خلال قناة اتصال**  | **تسلم الرسالة** | **التفسير****(تفسير الرموز )** | **التصرف** |

المصادر

1 Communication-theory | Define Communication-theory at Dictionary.com نسخة محفوظة 18 فبراير 2015 على موقع واي باك مشين.

2 د.عماد مكاوي، د.حسن، د.حسين السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009 ص254 ص279 ص299

3 د.حبيب، راكان، واخرون.مقدمة وسائل الاتصال.جدة:مكتبة دار زهرأن للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1422هـ \_2001م.

4 د. عبد الحميد، محمد، الاتصال في مجالات الابداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، ط1، 1993، ص25.

5 د. عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص18.

1. د. عماد مكاوي، حسن، نظريات الإعلام، الدار العربية للنشروالتوزيع، ط 1، 2007، ص129.ص156ص190
2. د.دليو، فضيل، الاتصال، دارالفجرللنشروالتوزيع، ط1، 2003، ص27.ص28ص39

8د. الهيتي، هادي نعمان، الاتصال الجماهيري المنظور الجديد، دار الشؤون الثقافية، ط1، 2006، ص78..

9 د. خليل أبو اصبع، صالح، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار المجدلاوي لنشر والتوزيع، ط5، 2006، ص162.ص157.

10د. حسن كامل، محمود، مبادى علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص283.

11. **مقال: أ.م.د علي خوام الجابري نشر بتأريخ :7-04-2018,**

12– مصطفى ع السميع محمد، مها رات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم والتعلم. الأردن: دار الفكر العربي، ط 2. 2005 ، ص 60 ،ص 61 ص80 ص 81 ص 85

13- حارث عبودة ،الاتصال التربوي. ، عمان الأردن: دار النشر والتوزيع ، ط 1 2009 ، ص 30